

تاج العروس من جواهر القاموس

أَيَّ أَحْيَاهَا بَذَفْخِكَ وَاجْعَلْهُ لَهَا أَيَّ النَّفْخِ لِلنَّارِ . قيل : المراد بالوَحْيِ " أَمْرُ النَّبِيِّ " قاله الزجاج . وروى الأزهري عن أبي العباس أحمد بن يحيى أنه قال في قول الله تعالى : " وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحًا مِنْ أَمْرِنَا " قال : هو ما نَزَلَ بِهِ جِبْرِيلُ مِنَ الدِّينِ فَصَارَ يَحْيَا بِهِ النَّاسُ أَيَّ يَعِيشُ بِهِ النَّاسُ . قال : وكلُّ ما كان في القرآن " فَعَلْنَا " فهو أَمْرُهُ بِأَعْوَانِهِ أَمْرُ جِبْرِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَمَلَائِكَتِهِ ؛ وما كان " فَعَلْتُ " فهو ما تَفَرَّسَدَ . جاء في التفسير أن الرُّوحَ " حُكْمٌ أَوْ تَعَالَى وَأَمْرُهُ " بِأَعْوَانِهِ وَمَلَائِكَتِهِ . وقوله تعالى : " يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ وَالْمَلَائِكَةُ صَفًّا " قال الزَّجَّاجُ : الرُّوحُ : خَلْقٌ كَالْإِنْسِ وَلَيْسَ هُوَ بِالْإِنْسِ . قال ابن عباس : هو " مَلَكٌ " في السماء السابعة . " وَجْهُهُ كَوَجْهِهِ الْإِنْسَانِ وَجَسَدُهُ كَالْمَلَائِكَةِ " أَيَّ عَلَى صُورَتِهِمْ . وقال أبو العباس : الرُّوحُ : حَفَظَةٌ عَلَى الْمَلَائِكَةِ الْحَفَظَةِ عَلَى بَنِي آدَمَ وَيُرَوَّى أَنَّ وَجْهَهُمْ " مِثْلُ " وَجْهِهِ الْإِنْسَانِ تَرَاهُمُ الْمَلَائِكَةُ كَمَا أَنَّ لَنَا لَا نَرَى الْحَفَظَةَ وَلَا الْمَلَائِكَةَ . وقال ابن الأعرابي : الرُّوحُ : الْفَرَجُ وَالرُّوحُ : الْقُرْآنُ وَالرُّوحُ : الْأَمْرُ وَالرُّوحُ : النَّفْسُ . الرُّوحُ : بِالْفَتْحِ : الرَّاحَةُ " وَالسُّرُورُ وَالْفَرَحُ . واستعاره عليُّ B لليقين فقال : " فَبَاشِرُوا رَوْحَ الْيَقِينِ " . قال ابن سيده : وعندِي أَنَّهُ أَرَادَ الْفَرَحَ وَالسُّرُورَ اللَّذَيْنِ يَحْدُثَانِ مِنَ الْيَقِينِ . وفي التَّهْذِيبِ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ : الرُّوحُ : الْاسْتِزْجَارُ مِنَ غَمِّ الْقَلْبِ . وقال أبو عمرو : الرُّوحُ : الْفَرَحُ : قال شيخنا : قيل : أَصْلُهُ النَّفْسُ ثُمَّ اسْتُعِيرَ لِلْفَرَحِ . قلت : وفيه تَأْمِيلٌ . وفي تفسير قوله تعالى " فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ " معناه فَاسْتِزْجَارُ . قال الزَّجَّاجُ : قد يكون الرُّوحُ بِمَعْنَى " الرَّحْمَةِ " . قال الله تعالى " وَ " لَا تَدْعُوا مَنْ رَوْحَ " أَيَّ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ سَمَّاها رَوْحًا لِأَنَّ الرُّوحَ وَالرَّاحَةَ بَهَا . قال الأزهري : وكذلك قوله في عيسى : " وَرَوْحٌ مِنْهُ " أَيَّ رَحْمَةٌ مِنْهُ تعالى . وفي الحديث : عن أبي هريرة : " الرِّيحُ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ تَأْتِي بِالرَّحْمَةِ وَتَأْتِي بِالْعَذَابِ . فَإِذَا رَأَيْتُمُوهَا فَلَا تَسُبُّوهَا وَاسْأَلُوا اللَّهَ مِنْ خَيْرِهَا وَاسْتَغِيثُوا بِاللَّهِ مِنْ شَرِّهَا " . وقوله : مِنْ رَوْحِ اللَّهِ أَيَّ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ . والجمع أَرْوَاحٌ . الرُّوحُ : بَرْدٌ " نَسِيمُ الرِّيحِ " . وقد جاء ذلك في حديث عائشة B : " كَانَ النَّاسُ يَسْكُنُونَ الْعَالِيَةَ فَيَحْضُرُونَ الْجُمُعَةَ وَبِهِمْ وَسَخٌ فَإِذَا أَصَابَهُمُ الرُّوحُ سَطَعَتْ أَرْوَاحُهُمْ فَيَتَأَذَّى بِهِ "

النَّاسُ . فَأُمُّرُوا بِالْغُسُولِ " . قَالُوا : الرَّوْحُ بِالْفَتْحِ : نَسِيمُ الرَّيْحِ كَانُوا إِذَا
مَرَّ عَلَيْهِمُ النَّسِيمُ تَكْيِيفَ بَأَرْوَاحِهِمْ وَحَمَلَهَا إِلَى النَّاسِ . الرَّوْحُ : "
بِالتَّحْرِيكِ : السَّعَّةُ " قَالَ الْمُتَنَخِّلُ الْهُذَلِيُّ : .
لَكِنَّ كَبِيرُ بْنُ عِنْدٍ يَوْمَ ذَلِكَ ... فُتِّخَ الشَّمَائِلُ فِي أَيَّامِهِمْ رَوْحُ
وَكَبِيرُ بْنُ هِنْدٍ : حَيٌّ مِنْ هُذَيْلٍ . وَالْفُتُخُ : جَمْعُ أَفْتَحَ وَهُوَ اللَّيِّسُ
مَفْصِلُ الْيَدِ يَرِيدُ أَنْ شَمَائِلَهُمْ تَنْفُتِخُ لَشِدَّةِ النَّزْعِ . وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ : " فِي
أَيَّامِهِمْ رَوْحٌ " وَهُوَ السَّعَّةُ لَشِدَّةِ ضَرْبِهَا بِالسَّيْفِ . الرَّوْحُ أَيْضًا : اتِّسَاعُ
مَا بَيْنَ الْفَخْذَيْنِ أَوْ " سَعَةٌ فِي الرَّجُلَيْنِ " وَهُوَ " دُونَ الْفَحْجِ " إِلَّا أَنَّ
الرَّوْحَ تَتَّبَاعِدُ صُدُورُ قَدَمَيْهِ وَتَتَدَانِي عَقَبَاهُ . وَكُلُّ نَعَامَةٍ رَوْحَاءُ
وَجَمْعُهُ الرَّوْحُ . قَالَ أَبُو ذُوؤَيْبٍ : .
وَزَفَّتِ الشَّوْلُ مِنْ بَرْدِ الْعَشِيِّ كَمَا ... زَفَّ النَّعَامُ إِلَى حَفَّانِهِ
الرَّوْحُ